الرئيس اللواء محمد نجيب يسلم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح
الوشاح الأكبر من نيشان إسماعيل

ملحق (البعثة) الخاص بزيارة رئيس المعارف لمصر

ملحق

رأينا لزاماً علينا أمام التاريخ أن نسجل زيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف لمصر لما تنطوى عليه من معانى سامية تؤكد الأخوة الحقيقية بين أفراد الأمة العربية ، تلك الأخوة التى كاد أن يشوهها الواقع المرير ، والوضع المؤلم الذى بدت فلوله تتلاشى أمام الوعى القوى ، ونحن إذ نسجل هذه الزيارة فإنما نسجل جانباً من هذا الوعى العربى الحديث الذى بدت أنواره تسطع ، وشمسه تطلع على مختلف أجزاء الوطن العربى الكبير .

إن الأمة العربية لم يقض عليها إلا تلك الدسائس المكيدة التى كان يبثها أعداؤها بين بعض أفرادها من ذوى النفوس الصغيرة ، ولا يمكن لهذه الأمة العربية المجيدة أن تستعيد مجدها التليد ، وحقوقها السليبة إلا إذا استطاعت أن تقضى على تلك الدسائس ، وأن توحّد صفوفها ، وتلم شملها ، وتعرف حقيقتها وما كانت عليه من عز ومجد وسؤدد يوم أن كانت تعرف حقيقة كيانها كل المعرفة .

ولا شك أن فى تبادل الزيارات الرسمية وغير الرسمية بين المسئولين فى هذه الأمة توكيد صادق على أن هذه الأمة بدت تزيل عن كاهلها ما علق عليه من غبار الماضى البغيض . . .

لهذا أصدرنا هذا الملحق من « البعثة » الذى يمثل جانباً من زيارة الشيخ عبد الله الجابر الصباح لمصر ، التى زادت فى علاقات الود والإخاء بين مصر والكويت ، هذين الجزئين من الوطن العربى الكبير .

« البعثة »

اللقاء الأول

بين الرئيس نجيب وسعادة رئيس المعارف

وصل إلى القاهرة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت ، فاحتفت بمقدمه مصر كلها ، جيشاً وشعباً وحكومة ووضحت منذ الدقيقة الأولى التى وصل فيها سعادة الرئيس إلى مصر ، أن العلاقات التى جمعت بين البلادين هى حقاً علاقات وثيقة ، لأنها تقوم على الأخوة الحقة والأهداف المشتركة ، فالكويت ترى فى مصر شقيقتها الكبرى التى زودتها بحاجتها من الأساتذة المصريين لينشروا العلم فى آفاقها ، ويغرسوا فى ناشئة الكويت ما يغرسوه فى ناشئة مصر ، من مبادئ التربية الحديثة التى تخلق جيلاً واحداً يحس بإحساس واحد .

ورأى قائد النهضة المباركة الرئيس اللواء محمد نجيب أن يخف لاستقبال سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، بل أن الرئيس أجل سفره إلى الصعيد ليكون فى استقبال ضيفه العزيز ، يؤكد له منذ الدقيقة الأولى لاجتماعهما أن مصر إذ تضع يدها فى يد شقيقتها الكويت ، فإنما تؤكد معانى الثورة فى سياستها العربية الجديدة من خلق أمة عربية واحدة يتكاتف العاملون فى حقلها على الخير والعزة والسؤدد .

وكانت ساعة اللقاء بين الشيخ عبد الله وقائد النهضة المباركة مهرجاناً عربياً خالصاً ، فقد تقبل الرئيس محمد نجيب تحية الكويت حملها إليه رئيس المعارف ، وأبلغه فوق ذلك أن أمنية كل عربى أصبحت الآن هى الاجتماع بقائد الثورة المصرية ، لأن فى مثل هذا الاجتماع خيراً للامة العربية التى أحبته وأحبها وأخلص لها ففتحت له ذراعيها ترعاه وتحنو عليه .

وتجلى هذا الحب العميق الذى جمع بين العربيين منذ دقائق تعارفهما الأولى ، فما كاد يصل رئيس المعارف إلى فندق « سميراميس » ليستريح من مشقة السفر حتى عرف أن الرئيس سيستقل القطار بعد دقائق فى رحلة يجوب فيها أنحاء الصعيد يجتمع بأهله ويستمع إليهم ويلتقى وإياهم ليبادلهم العهد كل العهد أن يبذل آخر قطرة من دمه الزكى فى سبيل مجد مصر ويبادلونه العهد على أن يظلوا حوله أوفياء لرسالته .

فرأى الشيخ عبد الله الجابر الصباح أن يذهب إلى محطة القاهرة ليكون فى وداع الرئيس ، واستقل السيارة مع مرافقيه ، وعلم الرئيس بتحية ضيف مصر له ، فأمر بأن يتأخر سفر القطار حتى يجيء الضيف الكبير .

ومضى الرئيس يحمل معه آمال مصر وتحيات مصر ، ويحمل معه كذلك دعاء العالم العربى أن يصونه الله ويرعاه ويسدد خطاه ، ويحمل أيضاً آخر تمنيات الكويت .. البلد .. العربى .. الشقيق .

وعاد الشيخ عبد الله الجابر إلى الفندق يقول لزائريه ، إنه لا يدرى كيف يعبر عن إعجابه للرئيس نجيب وحبه الخالص له وتقديره لشخصيته فهو مزيج من التواضع والإيمان الطلق بحق مصر فى سيادتها والإيمان الفسيح بحق العروبة فى وحدتها .

حفاوة الرئيس نجيب ورجال العروبة
بمقدم الشيخ عبدالله الجابر الصباح

كان الشيخ عبد الله الجابر الصباح موضع تقدير مصر بأسرها منذ حل بها ، وكان على رأس المرحبين بمقدمه الرئيس اللواء محمد نجيب ، وهذه الصورة تنطق بمظاهر الحفاوة التى قوبل بها ساعة وصوله إلى القاهرة ، كما تنطق بمدى حب رجال العرب لسعادته وتقديرهم لخطواته الإيجابية السديدة لتوثيق العرى بين الكويت والأمة العربية .

الرئيس اللواء محمد نجيب يرحب بمقدم الشيخ عبد الله الجابر الصباح ويهنئه بسلامة الوصول ووقف بينهما البكباشي جمال عبد الناصر مبدياً علامة الترحيب الكبير بوصول الضيف الكريم

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يشكر الرئيس اللواء محمد نجيب حضوره إلى المطار لاستقباله ويعرب عن سروره العظيم بمقابلة قائد النهضة المصرية المباركة ووقف بجانب الرئيس البكباشي جمال عبد الناصر

الرئيس اللواء محمد نجيب يودع ضيفه الشيخ عبد الله الجابر الصباح حتى الباب الخارجي لمطار ألماظة ووقف حولهما جمع غفير من المستقبلين .

الرئيس اللواء محمد نجيب يتلطف بالحديث مع الأستاذ عبد العزيز العلي ووقف بينهما الشيخ عبد الله الجابر الصباح يبتسم للحديث الشيق .

خواطر عن زيارة كريمة :

أصبح من معاد الكلام أن نتحدث عن الروابط القوية المكينة بين البلاد العربية الشقيقة ، فهذه الروابط ليست من صنع إنسان ، ولا من صنع الناس مجتمعين أو متفرقين ، ولكنها من صنع الله رب العالمين ، الذى هيأ بقدرته فى الجنس الواحد ، واللغة الواحدة ، والوطن الواحد ، والتاريخ الواحد ، والعقيدة الواحدة ، والأمل الواحد ، والألم الواحد ، عوامل الارتباط والاتحاد بين هذه الأمة الكريمة التى جعلها الله وسطاء ، وجعل أبناءها شهداء على الناس فى الدنيا والآخرة .

ويظهر مجد هذه الأمة العربية المؤمنة أقوى ما يظهر ، إذا ما أرسلت نفسها على سجيتها ، وتصرفت فى أمورها بوحى طبيعتها ، من غير اصطناع أو ابتداع . . . إنها حينئذ تبدو وفيها مكارم أخلاقها ، ومحامد أرومتها ، ومفاخر تاريخها ، ودعائم عقيدتها ، فكأنها جزء من قدر الله يسعى فى الكون بجلاله وروعته ، وربك يخلق ما يشاء ويختار .

وهذه زيارة صاحب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح أمير العلم والعدل والأوقاف بالكويت الشقيقة إلى مصر الناهضة ، تعد من شواهد هذه الطبيعة العربية الصافية ، التى تتجلى من حين لحين فى أبنائها ، فتبهر بسهولتها كما تبهر بقوتها .

لقد كانت هذه الزيارة مفاجئة ، لم يعلم بها الشعب المصرى أو الشعب الكويتى من قبل ومع ذلك أثمرت أطيب الثمار ، وخلفت وراءها أجمل الآثار ، ولقيت من التوفيق والنجاح ما لا يتيسر لغيرها من زيارات تقوم وتقعد لها الأفراد والجماعات ، وكانت فاتحة الزيارة أبرع استهلال ، ففى أرض المطار الذى هبطت فيه الطائرة التى تقل ضيف مصر الكريم ، مع رجاله وحاشيته ، كان هناك ينتظر بطل مصر ، ومنقذها من الطغيان والفساد ، وزعيم ثورة الجيش المباركة البيضاء ، اللواء محمد نجيب ، زاده الله توفيقاً وتأييداً . . .

ومحمد نجيب وراءه واجباته الثقال ، ووراءه الكثير من الأعمال والأحمال ، ولكن لقاءه لضيف عربى كريم ، يمثل بلده أفضل تمثيل ، لا يقل عن هذه الواجبات قيمة وخطراً ، ومصر الجديدة اليوم لا تزن أمورها بميزان التقاليد والقيود الشكلية ، بل تزنها بموازين الأخوة ، والحقيقة ، والإنصاف . . .

وكان هذا اللقاء الأخوى الحار الفياض بالعاطفة العميقة والمحبة الصادقة عنواناً — خير عنوان — لزيارة كريمة موفقة ، وتزكية — أجمل تزكية — لخطوات ضيف عزيز فى وادى النيل المجيد ، فلا بد من تلاقى الجميع على الحفاوة وحسن اللقاء ، ولذلك لم يكن غريباً ولا عجيباً أن نرى الإذاعة المصرية والصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والنشرات الإخبارية ، تتنافس وتتسابق فى نشر الأنباء المتعلقة بزيارة رئيس المعارف فى بسط وتفصيل . . .

ولقد أفادت هذه الزيارة إمارة الكويت — لؤلؤة الخليج — فائدة كبرى من الناحية الأدبية ، فقد كان الأمير الضيف خير سفير لبلاده ، وأبهى عنوان لإمارته ، فى قوله وعمله ، فى حركاته وسكناته ، فى اتصالاته وتصرفاته .

وانبسط الحديث عن الكويت بين المصريين أكثر من ذى قبل ، فأصبحت ترى رجل الشارع ، ورجل الديوان ، ورجل المصنع ، ورجل العلم ، ورجل الدين . . . ترى الكل يتحدثون عن الكويت ، وعن أمرائها ، ونهضتها ، ومستقبلها اللامع ، ويصفونها بأنها ستكون لؤلؤة ساطعة فى عقد العروبة النظيم . . .

وليس من السهل على كل عظيم فى بلد أن يرحل عنها إلى غيرها ، فيحسن تمثيلها ، والسفارة لها ، وتكريم اسمها وسمعتها فى مختلف الأوساط والبيئات . . .

ولقد رفعت قيود الكلفة والتحفظ بين مصر وضيفها الكريم من أول يوم حل فيه بوادى النيل المجيد ، فلم تتقيد الحكومة المصرية فى هذه الزيارة الأخوية بنظم أو تقاليد أو أوضاع « بروتوكول » لا فى تحديد المدة ، ولا فى تحديد المنهاج ، ولا فى تقييد الخطوات ، بل كانت هناك الأخوة العميقة الصادقة تسيطر على كل شىء ، وتفسح رحاب كل شىء ، وتعطى الحياة والروح لكل شىء ، مما زاد الزيارة جمالا وبهاء . . .

وهيأت مصر لضيفها منهاجاً مليئاً بالزيارات والحفلات والمشاهدات ، فهناك المقابلات الرسمية وهناك الاجتماعات الشعبية ، وهناك زيارة الجامعات والمعاهد والمعامل والمصانع والشركات والمتاحف والحدائق والمعسكرات والدواوين ، وغير ذلك من مرافق الدولة العامة . . . وهناك الالتقاء بسائر طبقات الشعب المصرى من أول حكامه ووزرائه ، إلى فلاحيه وعماله ، إلى الراقدين فى دور العلاج والاستشفاء ، إلى العاملين فى الجماعات الإسلامية والهيئات الوطنية ، إلى البيئات الفنية البحتة .

والضيف يتنقل ويتحدث ويشاهد ويعلق ويرد على المحيين والمرحبين ، وهو فى كل ذلك مثال المطبوع على الإمارة الأصيلة الراشدة . . . فهو يتذوق المعنى الجميل ، ولكن كرامته وكرامة بلاده نصب الناظر والخاطر ؛ وهو يدرس ما يرى ، ولكنها دراسة الذى يميز الخبيث من الطيب

ولقد شهد الضيف احتفالا له صبغته الفنية ، فظل يرى ويدرس ما دام الوضع سليما والمنهج قويماً ، فلما هم داعى اللهو أن ينال حظه صرف الأمير همته وخطوته إلى مجال آخر من مجالات الدراسة والفحص لمظاهر النهضة فى الوادى الأمين . . .

وبذلك انتزع الأمير إعجاب الشعب مع إعجاب الحاكمين ، وكان كما أسلفت سفيراً موفقاً للؤلؤة الخليج ، وكان دعاية أدبية لها بين أبناء النيل السعيد . . . ولعل حكومة مصر لم تملك بين يديها ما تعبر به عن إعجابها وتقديرها إلا أن تقلد ضيفها أرفع أوسمتها ، ليكون ذلك التقليد غاية التقدير والتمجيد . . .

* * *

ولقد أدرك الأمير العربى بفطنته أن « هيئة التحرير » فى مصر تعبير جديد قوى عن نهضة مصر ، ورغبتها فى حياة العزة والكرامة ، وأن هذه الهيئة لا يضيق معناها ومرماها فتكون حزباً سياسياً ، أو تنظيما داخلياً ، أو أمراً عارضاً مؤقتاً ، وإنما هو تبلور للوعى القومى والشعور الوطنى ، وتعبير عن عزائم قوم وهبوا حياتهم وجهودهم لتكريم الإنسان وتحرير الأوطان من كل شيطان ، سواء أكان ذلك الشيطان اللئيم هوى نفسياً وضيعاً ، أم حباً للذات خسيساً ، أم خيانة للوطن رخيصة ، أم بيعاً للضمائر فى سوق الغدر والنفاق بيع السماح . . .

ولذلك أعجب الضيف بفكرة « هيئة التحرير » ، وزكى مرماها الإصلاحى السلمى ، وأيد فكرتها التعميرية البنائية ، وأسهم فى إعانتها على تحقيق أهدافها السامية بتبرع كريم ، ستظل له ذكراه ، وسيدوم فيه معناه ، بمشيئة الله .

ولم يقتصر تبرع الأمير خلال زيارته على « هيئة التحرير » بل امتد فى حكمة وسماح إلى كثير من جهات البر والخدمة الاجتماعية والشئون العامة فى مصر ، ومن أمثلة ذلك تبرعاته لجمعيات الإخوان المسلمين والشبان المسلمين ورواق الشوام بالأزهر ، ودار الهلال الأحمر ، وغيرها . . .

* * *

ومما يدلنا على تواضع الأمير العربى ولباقته ، وإنصافه من نفسه ، وحفظه غيب قومه ، أنى شهدت حفلا أقيم فى القاهرة لتكريمه ، وهتف هاتفون فقالوا يقصدونه : عاش أمير الكويت ، فما كان منه إلا أن وقف يصحح ذلك فقال : « إن سيدى وأخى الأكبر صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح هو أمير الكويت والحاكم المعظم ، وما أنا إلا جندى من جنود الكويت ، وأخ من إخوته يعاونه على النهوض بالكويت العزيزة . . . » .

وما دمنا قد تعرضنا لحديث الأمير فأشهد أنى رأيته يقف ليخطب أو يشكر ، فإذا العبارة

الطبيعة الموفقة ، وإذا هو لا يعد الكلام ولا يهيئه ، بل يلقيه من وحى الموقف وفيض الخاطر ، مما ينبئ عن البديهة الحاضرة والتفكير السليم .

* * *

والعروبة المؤمنة فى نفوس الصفوة من أبنائها عهود وذمم ، ومن مواثيقهم معها أنهم يقولون الكلمة فيحفظونها ، ويسهل عليهم كل شديد ، ولا يسهل عليهم الرجوع فيها ، ولقد شهدت مجلساً للأمير فى مصر ، وحوله من يحاول صرفه عن الذهاب إلى احتفال منسوب إلى الأزهر الشريف ، ولكنه لا يمثل تلك الجامعة الإسلامية الكبرى تمثيلا كاملا ، وجعل هؤلاء المحالون يذكرون الكثير من الأسباب لعدم الذهاب ، ولكن الضيف كان قد أعطى وعداً بحضور ذلك الاحتفال ، فما كان منه إلا أن قال : لقد أعطيت وعداً بالذهاب فكيف أنقض وعدى ؟ . . . وقطعت جهيزة قول كل خطيب ! . . .

وذهب الضيف الوفى ، وكسب فى ذلك الاحتفال مكرمة جديدة ، إذ مد يد البر والإحسان إلى قوم أخرجوا من ديارهم بغير حق ، وهم أشد الناس حاجة إلى هذا البر وذلك الإحسان . . .

ولقد فاز الأزهر الشريف بتصيب كبير ملحوظ من وقت الأمير وعنايته ، فقد صلى أول جمعة شهدها بمصر فى الجامع الأزهر ، ورأى هناك وسمع ما أعطاه فكرة حسية عن ماضى الأزهر المجيد وحاضره المأمول ، ثم أقيم للأمير حفل كبير فى قاعة الاحتفالات الكبرى بالأزهر ، حضره جمع غفير من علماء الأزهر وورثة الأنبياء ، ثم أقيم له حفل رسمى آخر باسم الأزهر الشريف ، ثم كانت هناك زيارة كريمة من الأمير لصاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر .

ثم يأتى الحديث عن غابة الكويت فى مصر ... إن هذه الشجرات التى زرعت باسم الكويت فى أرض وادى النيل كانت تعبيراً حسياً من حكومة مصر وشعبها عن حب أبناء النيل للكويت ، واعتزازهم باسمها ، وحرصهم على تذكرها . وأنا أسأل الله العلى القدير أن يحيينى حتى أرى فى الكويت غابة مخضرة واسعة باسم « غابة القاهرة » . . . والأمل هنا حبيب وقريب ، فستتهيأ أمام الكويت الفرصة لزراعة أرضها بعد قليل . ولم لا وأمامنا فى الكويت طرق أربعة لتوفير هذا الماء الكافى لزراعة تلك الرقعة ؟ . . .

الطريق الأول هو جلب الماء بالأنابيب أو الشق من شط العرب ، والطريق الثانى هو التوسع فى عمليات تقطير الماء من الخليج العربى بوساطة الآلات الحديثة ، والطريق الثالث هو التوسع فى عمليات الحفر المنظمة لاستنباط الماء من العيون والآبار ، والطريق الرابع هو التفنن فى جمع ماء السيول والأمطار ، والاحتفاظ بها لأطول وقت ممكن ؛ وإذا تضافرت هذه الطرق الأربعة

وتعاونت ، وعمرها الإخلاص والإيمان والاجتهاد فقد تحقق المأمول بفضل الله . . .

° ° °

ولقد أقيم لضيف مصر الكريم استعراض عسكرى رائع فى القاهرة ، قام به نسور النيل وصقوره وأشباله ، الذين نرتجيهم ، وندخرهم لمواطن البأس وميادين الكفاح ، ورأى الضيف الكريم من براعة الجنود فى الجو وعلى الأرض ما أثار إعجابه وثناءه. ولقد أحسن رجال الجيش فى تمكين ضيفهم من مشاهدة ذلك الاستعراض ، إذ فيه بعث للثقة بقوة مصر واستعداد جيشها فى نفوس أشقائنا من أبناء العروبة . والأمير بعد هذا رجل كفاح ، عمر شبابه بمواقف الإقدام والجرأة ، ولقد سمعت أن الشيخ عبد الله الجابر الصباح كان فى طليعة الفرسان الشجعان من أبناء الكويت الذين خاضوا المعارك الكثيرة التى وقعت بين الكويتيين وغيرهم . وحسبك أن تقف على ما دار فى موقعة « الجهرة » مثلا لتعرف الروح الجندية التى تملأ صدره . وحسبه فخاراً أن يسعى الساعى اليوم إلى « الجهرة » . ويسمع من أفواه المعمرين قصص الشجاعة والبطولة التى تدور حول همته وإقدامه . ثم يرى بعد ذلك قبرا متواضعاً على مقربة من « القصر الأحمر » . ولكنه رغم تواضعه يضم رفات بطل خالد فى تاريخ الكويت ، ذلكم هو الشيخ جابر عبد الله الصباح والد الشيخ عبد الله الجابر الصباح . . . رحم الله الوالد الشهيد رحمة واسعة ، ومتع ولده الأمير بتمام العافية وطول البقاء . . .

أما بعد ، فهذه لمحة خاطفة قبستها من بين خواطر متساوقة متلاحقة ، خطرت للجنان وهو يستعرض شأن هذه الزيارة الموفقة ، ولعل فرصة غير هذه تكون أرحب وأنسب للتفصيل والتسجيل

عاشت الكويت ، وعاشت مصر ، وعاشت العروبة المؤمنة أمة واحدة . . .

أحمد الشرباصى

مبعوث الأزهر إلى الكويت

زيارة رئيس المعارف لمصر

وما أسفرت عنه من نتائج

ما هي النتائج التي أسفرت عنها زيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح لمصر ؟

هذا هو السؤال الذي يتردد على ألسنة المشتغلين بالقضايا العربية . والنتيجة الأولى التي يجب تسجيلها ، هي أن هذه الزيارة جمعت بين الكويت ومصر وأصبح من المتعذر التفريق بينهما لأن القواعد التي أرساها قائد النهضة المصرية الرئيس اللواء محمد نجيب في علاقاته الجديدة مع الدول العربية تقوم على الثقة الحقيقية التي كانت معدومة في سياسة مصر السابقة .

وهذه الثقة تجلت في انضمام الشيخ عبد الله الجابر الصباح إلى « هيئة التحرير » باعتبارها الهيئة المصرية الوحيدة التي كرست جهودها لخدمة مصر والأمة العربية . وقد تبرع لها من ماله الخاص بمبلغ « ٢٠٠٠ جنيه » كتقدير رمزي لرسالتها السامية ومساعدة لها على أداء رسالتها الجديدة .

ولم يكن هذا الانضمام قاصراً على رئيس المعارف وحده ، بل تعداه إلى جميع مرافقيه وتناول أعضاء البعثة الكويتية في مصر ، لأنهم شعروا بأن الرباط الجديد الذي جمع بين البلدين في عهد مصر الجديد ، يتطلب مزيداً من التعاون العربي المشترك لتحقيق آمال هيئة التحرير ، وها هو ذا رئيس المعارف كان يردد في كل زيارة قام بها لأية مؤسسة صناعية أو وحدة عسكرية قوله « كلنا هيئة التحرير » أي كلنا أصبحنا نعمل لمجد مصر وبالتالي لمجد العروبة .

والشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي يؤمن بأهمية الثقافة في حدودها الواسعة وآفاقها البعيدة المدى ، رأى أن الثقافة العسكرية في الكويت لا تزال في حاجة إلى مزيد من التغذية ، ولمس أن المجلات العسكرية التي تصدرها الوحدات المصرية المنوعة تحتوي على دراسات حربية مستفيضة تتمشى ونهضة مصر الحديثة ، فاشترك في جميع هذه المجلات أكثر من اشتراك ليتسنى للشباب الكويتي الذي ينزع بطبيعته إلى حب الجندية والإيمان بها ، إلى تذوق الدراسات العسكرية ووعيها والعمل بموجبها .

وهذه الثقافة العسكرية الجديدة التي يرغب سعادة رئيس المعارف في غرسها لدى الشعب الكويتي ، ستكون خير حافز على تهيئة الجو أمام الشباب ليقف على خطوات مصر العسكرية التي تخطوها مصر مسرعة في عهدها الجديد لتحقيق آمالها في حياة حرة كريمة .

• • •

ورأى رئيس المعارف أن مصر كلها قد ساهمت « بغرس يديها » فى العهد الجديد ، وأن واجب الأخوة نحو مصر العزيزة الناهضة يتطلب منه مشاركة المصريين فى رسالتهم الجديدة فأبدى رغبته فى غرس شجرة بغابة « كوم أوشيم » تؤتى ثمارها الحية الناضجة وتكون خير دليل عملى على ما يحس به الكويت نحو مصر من مشاركة حقيقية فى دعم قواعد تلك النهضة الباسقة .

ورأى رئيس المعارف أن اسم « أوشيم » اسماً عبرياً وليس عربياً . وعلى الأثر أمر قائد النهضة باستبداله باسم « غابة الكويت » تسجيلا بأن غرس الكويت سيكون غرساً مباركاً على مصر كلها والأمة العربية بأسرها ، فالكويت للعرب كما أن مصر للعرب ، والعرب للبلدين معاً .

وتصادف أثناء وجود الشيخ عبد الله الجابر الصباح أن اجتمعت اللجنة الثقافية للجامعة العربية تبحث فى بعض المسائل التى أحالتها عليها الجامعة العربية فرأى رئيسها وزير المعارف المصرى ، أن الواجب يقضى عليه وقد ساهمت الكويت مساهمة فعالة فى نشر الثقافة العربية فى بلادها ، وغزت الأمة العربية بثروة أدبية يعتز بها الأدب العربى ، وأهدت بنيها للأمة العربية يجوبون دولها ليتغذوا بلبان ثقافتها ، رأىوزير المعارف أن يدعو الشيخ عبد الله الجابر ليشترك مع أعضاء اللجنة فىمناقشاتهم . فكانت تحية كريمة من الجامعة العربية للكويت العربية التىستساهم بعد قليل فى ذلك النشاط الجم الذى تقوم به لجان الجامعة فى مختلف الميادين .

وقد أعجب الشيخ عبد الله إعجاباً كبيراً بيقظة ومهارة الجنود المصريين أثناء زيارته لبعض الوحدات العسكرية ، وهو الجندى الباسل الخبير بفنون الضرب والرماية . ورأى أن يزيد فى حماسة الجنود المصريين وتفوقهم فأهدى كؤوساً للرماية تمنح لأحسن وحدة تفوز فى المسابقة التى ستوضع بهذا الشأن ، وهكذا يكون رئيس المعارف قد أكد المعانى التى عناها الرئيس اللواء محمد نجيب بأن مصر للعرب جميعاً .

واطلع الضيف الكريم على نهضة مصر الصناعية فزار مصانع الغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار كما زار مصانع المحلة الكبرى ، ورأى أن هذا النوع من الصناعات تحتاج إليه الكويت ، فانتهز هذه الزيارة فوقف على كل كبيرة وصغيرة فى الأمر . واعداً بدراسته على المختصين فى حكومته ليمكن إقامة هذهالصناعات الجديدة فى الكويت .

تلك هى بعض النتائج التى أسفرت عنها زيارة الشيخ عبد الله الجابر الصباح لمصر .

« س »

لقاء سعادة الرئيس لملك ليبيا

عند ما علم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح أن جلالة الملك إدريس الأول ملك ليبيا المتحدة ، يعتزم العودة إلى بلاده بعد إقامته السعيدة فى مصر العزيزة ، رأى أن يكون فى وداعه ، فالتقيا لأول مرة على محطة الإسكندرية بين ترحيب وتحيات الشعب المصرى .

وأمضيا معاً فى القطار نحو نصف ساعة أعرب خلالها الرئيس عن تقدير الشعب الكويتى لجهاد الشعب الليبى وتقديره العظيم لجهاد جلالته حتى حقق لبلاده النصر المؤزر . ثم دعاه إلى زيارة الكويت فتقبل الملك الليبى هذه الدعوة بالشكر والامتنان واعداً بتنفيذها فى الوقت المناسب .

تحية الكويت لمصر وقائدها

طربنا إلى رحلة فاخرة   فكان القدوم إلى القاهره
بلاد تدل بمجد طريـ   ف وتسبي بساحاتها العامره
وتزهو بكل منيف البنا   ء يتيه من الأعصر الغابره
أبو الهول فيها يروع الزما   ن وأهرامها عينها الساهره
وأزهرها الرحب ملء الفضا   ء ينير بأقسامه الزاهره
وجامعة هى ورد الشبا   ب تفيض ينابيعها الطاهره
بها قاعة روعة الزائريـ   ن تحار لأوصافها الذاكره
وأقسامها بغية الطامحيـ   ن وآلاتها جمة وافره
وفيها كثير من المعجزا   ت تدل على فطنة نادره

° ° °

ويمّم إذا شئت أرض الصعيـــد وبجّل معالمه الفاخره
وعرّج على الكرنك المشرئب   يطلّ على الأقصر الناضره
عجائبه تستخف العقو   ل وتنقل دنياك للآخره
وإما مررت بوادى الملو   ك وزرت مقابره الساخره
فطأطىء لعلياء تلك القرو   ن وأكبر حضارتها الباهره
وكم ذا بمصر من المدهشا   ت تجيش بها الأنفس الشاعره
ويكفيك منها سجايا الكرا   م بنيها المهذبة الساحره
لسانهم الشهد عند الحديـ   ث ناموا عن اللفظة النافره
وكم فيهمو من قوى البيا   ن مواهبه فى الملا زاخره
وكم فيهمو من قوىّ الجنا   ن مواقفه للعدى قاهره
أبوا أن يذلّوا لبغى الطغا   ة فهبّوا قساورة زائره

وألوى نجيب بكيد اللثا ... م فأبهج مكة والناصره
وأملى على الدهر آى الثبا ... ت وآى الثبات به ظاهره
وأرجع سهم العدو إليـ ... ـه فشاهت به الأوجه الخاسره
وفى لحظة من زمان الخلو ... د تخاذلت الزمرة الغادره
وزف الفساد إلى وكره ... فغادر مصر على باخره
وأضحى فتى كل قطر سليب ... تداعبه الوثبة الظافره

* * *

نجيب تفديك منا القلو ... ب تزعم على الأمة الثائره
وحطّم بها كل قيد قديم ... لمخ سياسته بائره !
خيال يكذب عزم الكمى ... تبدت نتيجته باهره !
فلو لم تكن أنت معنى الخلا ... ص لجاءت مفاهيمه قاصره
ولو لم تكن أنت معنى الكفا ... ح لظلت مكانته شاغره
ولو لم تكن أنت كل الرجا ... ء لكنا على حالة حائره

* * *

نجيب فلسطين ترنو إليـ ... ـك لتقطع عن وحشها دابره
لقد طال فيها مقام الدخيـ ... ـل وراجت مكائده الماكره
وسادت لأعماله المنكرا ... ت وضاقت بقطعانه الداعره
وأبناؤها عرضة للفنا ... ء وأفواه أرزائهم فاغره
وفى العرب عزم فعبىء قوا ... ك تجدها ملبية سائره

* * *

بنى النيل إنا لمننا الودا ... د برغم زيارتنا العابره
وسوف تقدر هذا السكو ... ت وتغدو لإحساسكم شاكره
وهذى العجالة رمز الإخا ... ء وفيها تحيتنا العاطره

القاهرة ٢٨ — ٣ — ٥٣ ... أحمد محمد زين السقاف

الكلمة التى سجلها الشيخ عبد الله الجابر الصباح فى الإذاعة المصرية وأذيعت مساء يوم الاثنين ٢٣ - ٣ - ١٩٥٣

إخوانى أبناء مصر

أحييكم تحية الإسلام والعروبة . وأحمل لكم مودة شعب شقيق . يكن لكم أعمق الحب وأخلص الوفاء . تحية من الكويت أميرها وشعبها . وأتوجه إلى الله تعالى أن تبقى هذه الأواصر بين الشعبين متينة قوية . وأن تزيدها الأيام ازدهاراً ونماء . لتصبح كالشجرة المباركة . أصلها ثابت وفرعها فى السماء .

وإننا لا ننسى فضل مصر . فى مساعدتنا على نشر الثقافة ونور العرفان فى مدارسنا ومعاهدنا ولا ننسى فضل هؤلاء الإخوان من أبناء مصر . الذين يقيمون بيننا ويعملون بجد وإخلاص . على تعليم أبنائنا . وتزويدهم بنور المعرفة .

وإنى أرى واجباً علىّ بمناسبة زيارتى لمصر للمرة الأولى . أن أتوجه لحضرة الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب قائد الحركة المباركة . وإلى رجاله الأحرار فى الجيش والحكومة بأجمل عبارات الامتنان . فقد استشعرت من عطفهم وحسن استقبالهم . ما أذلج لسانى بالشكر والدعاء لهم ولمصر الفتية بالنجاح والتوفيق .

والله أسأل أن يوفق العرب فى أوطانهم إلى ما فيه خير وطنهم الكبير إنه سميع مجيب الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يوم الشجرة فى الكويت

سيظل يوم الخميس التاسع من شهر إبريل سنة ١٩٥٣ م يوماً خالداً مذكوراً بالخير والثناء فى تاريخ الكويت ، ففى هذا اليوم قدمت مصر الشقيقة إلى إمارة الكويت هدية رائعة باقية هى شجرتان مخضرتان من وادى النيل السعيد لتزرعا فى أرض الكويت ، وبيان ذلك أن حكومة البطل اللواء محمد نجيب رأت استكمالا لحسن ضيافتها واستقبالها لصاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والمحاكم والأوقاف فى الكويت أن ترسل معه فى عودته إلى وطنه بعثة شرف مصرية ترافقه حتى الكويت وكانت مكونة من حضرة البكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد وحضرة الأستاذ حسين يسرى من رجال وزارة الخارجية .

وقد وصل ركب الأمير إلى الكويت فى ضحى الأربعاء الثامن من شهر إبريل ، واستقبله فى المطار جموع كثيرة من حضرات السمو الشيوخ الأمراء ورجال الكويت والبعثات التعليمية المصرية . وبعد صلاة العصر زار رئيس المعارف مع ضيوفه دائرة المعارف حيث قضوا وقتاً فى الحديث وتعرف وجوه النهضة الحديثة فى الكويت ، وخصوصاً فى ميدان التعليم ؛ وفى الساعة الثالثة من ظهر يوم الخميس التاسع من شهر إبريل توجه ركب رئيس المعارف مع الضيوف المصريين الكرام إلى البناء الفخم للمدرسة الثانوية الجديدة فى الشويخ ؛ حيث أعدت منطقة أمام المدرسة لزراعة الشجرتين المصريتين . وكانت هناك جموع الجوالة والكشافة والأشبال وبعثة الأزهر والبعثة التعليمية وممثلو الأندية والهيئات والدوائر ؛ ولما هم البكباشى كمال بزراعة إحدى الشجرتين طلب أن يقول كلمة يوضح فيها الغرض من زراعة هاتين الشجرتين ، فوقف الأستاذ أحمد الشرباصى مبعوث الأزهر إلى الكويت وقدم حضرة البكباشى بكلمة وجيزة أشار فيها إلى اللواء محمد نجيب ونهضة مصر فى عهدها الحاضر . . .

ثم وقف حضرة البكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد وألقى كلمة بليغة أخاذة فى تحية مصر للكويت ، والروابط التى تربط البلدين ، ثم بين الحكمة فى اختيار شجرتين فقط ، وقال إن أصل النوع البشرى « أب » و « أم » وكل منهما يتكون من حرفين ، ولا يمكن أن يتم نسل إلا من زوجين ، ثم تحدث حضرة البكباشى عن غابة الكويت فى مصر ، وعن حب اللواء محمد نجيب للكويت ، وأخرج زجاجة ملئت بماء النيل فسقى الشجرة منها ، ثم زرعها ، وجاء الأستاذ حسين يسرى ممثل وزارة الخارجية فزرع الشجرة الثانية بجوار الأولى ، والهتافات تتعالى

بحياة مصر والكويت ، وبحياة الوحدة العربية ومجد العروبة والإسلام .

ثم انتقل الجمع الكريم إلى فناء المدرسة الواسع حيث مدت الأبسطة والمقاعد للمدعوين ، ووقف الأستاذ عبد العزيز الغربلى فألقى كلمة طيبة بليغة فى تحية رئيس المعارف وتحدث عن الآثار الطيبة التى تركتها زيارته لمصر ، ثم حيا الضيفين المصريين الكريمين تحية خالصة ، ذاكراً الروابط التى تربط مصر بالكويت ، ثم نهض الشيخ أحمد الشرباصى فارتجل كلمة مصر فى ذلك الاحتفال كان لها وقع بليغ فى نفوس السامعين .

فى غابة الكويت

. . . وبعد أن غرس الشجرة رواها بماء النيل لتينع وتثمر .

. . . وساهم الشيخ عبد الله الجابر الصباح مساهمة فعالة فى تحقيق أحد أهداف (العهد الجديد فى مصر ، عندما قصد إلى غابة الكويت) فغرس شجيرات كثيرة رمزاً على الغرس النامى ، أصله فى مصر وفرعه فى الكويت ليؤتى ثماره الطيبة المباركة لخير البلدين والشعب العربى قاطبة .

وهاتان الصورتان تمثلان المراحل التى قطعتها عملية غرس الشجيرات .

شجرة الأمير

قالــوا غــرست فقلنــا	يــداً عــرفنا نداهــا
شجــيرة ليس يحبــو	مــدى الزمــان هواهــا
روى الوفــاء ثــراهــا	والحب يعض جنــاها
يضمهــا النيل لــكن	إلى الــكويت نماهــا
وعى النسيم نشيــداً	عنهــا فطاف وفاهــا
أرض العروبــة أرضى	مهمــا يشط مداهــا

الفيوم	أحمد أبو بكر إبراهيم

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يحفر الأرض بيديه ليغرس شجيرة مباركة.

العلاقات الوثيقة
بين رئيس المعارف وقائد النهضة المصرية

لم يترك قائد النهضة المصرية المباركة الرئيس اللواء محمد نجيب أية فرصة إلا وأعرب فيها عن سروره العميق واغتباطه البالغ بزيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح إلى مصر ، واعتبر الرئيس المصرى أن هذه الزيارة الكريمة فتح خالد فى تاريخ العلاقات بين البلدين مصر والكويت وهذه الصور تنطق بمدى الرعاية التى أسبغها القائد المصرى على رئيس المعارف

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يتحدث إلى قائد النهضة المصرية الرئيس اللواء محمد نجيب ووقف بينهما سفير الأفغان

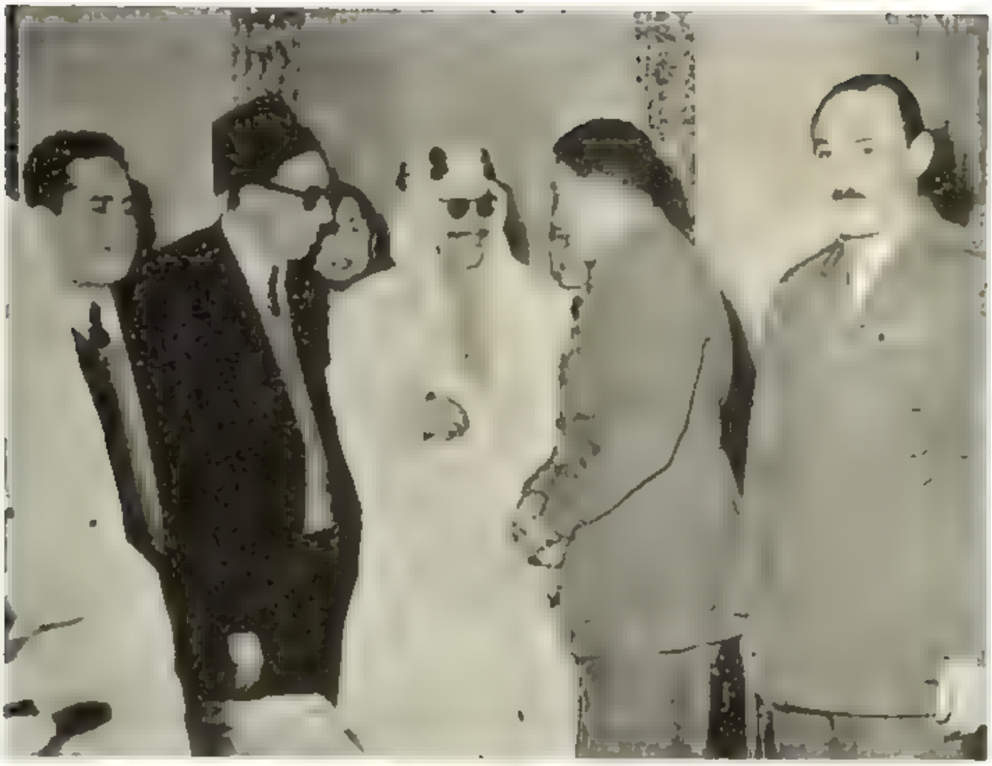

الرئيس اللواء محمد نجيب يتحدث إلى سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ووقف من يساره القائمقام
أحمد شوقي قائد القاهرة ، ووقف عن يمينه رئيس المعارف فالسيد الفضيل الورتلاني الزعيم الجزائري

الرئيس اللواء محمد نجيب والشيخ عبد الله الجابر الصباح
يسيران معاً مبتسمين للأمل العربي المشرق الجديد

الشيخ عبد الله عمر المصبح يزور الرئيس محمد نجيب في مكتبه

الرئيس محمد نجيب ورئيس معرض في استراحة هرم بالجيزة

قائد النهضة المصرية ورئيس المعارف يسيران معاً إلى قاعة الطعام بنادى الضباط

وفى نادى الضباط كان الرئيس محمد نجيب سعيداً بزيارة رئيس المعارف للنادى ، وقد طاف معه أرجاءه
وهو هنا يشرح لضيفه إحدى الصور التى أثارت الإعجاب والسرور

تحية الشعر

لحضرة صاحب السمو الأمير عبد الله الجابر وزير معارف الكويت بمناسبة زيارته الكريمة لكلية البوليس يوم الثلاثاء ١٦ رجب سنة ١٣٧٢ – ٣١ مارس سنة ١٩٥٣

روض من الزهـر الضحوك النـاضر ... صـدحت بلابـله بلحن ساحـرِ
فأجابهـا شعرى ، يغـرد هاتفـاً ... والشعر تغـريد الأديـب الشاعر
مـترنمـاً بتحيـة عـربيـة ... تهدى إلى شخص « الأمـير الجابر»

* * *

« كلية البوليس » أشرق يومهـا ... إشراقـة الأمـل الوضىء الـزاهـر
قدم « الأمـير » مع الربيع يزورها ... فى بسمـة الصبـح الجميل السافر

* * *

عفواً ، إذا جاء البيـان مقصـراً ... فالشعر يعجز عن سناك البـاهـر
ومـداك فى أفـق المعـالى واسع ... لا يستطـاع لشاعـر أو نـاثـر !
أوَلست من بيـت عريق مجـده ... ورث المكارم كابـراً عن كابر؟

* * *

يا ابن « الكويت » نزلت أهلا ، كلنا ... عرب ، على رغم الزمـان الجـائر
تاريخنـا العربى ، أكـبر شاهـد ... أنّـا بناة حضـارة ومفـاخـر
ستزيـد وحـدتنـا ، ونجمع أمرنا ... بشريعـة الله العـزيز النـاصر

محمود أبو النجاء
أستاذ بالكلية

فى زيارته لكلية البوليس يقدم الكأس إلى مدير كلية البوليس ويرى الزميل جاسم العطاى .

وزار قسم الحمام الزاجل بالكلية وها هو يطلق إحدى الحمام التى تحمل رسالة .

احتفاء الهيئات السياسية والعربية برئيس المعارف

احتفت جميع الهيئات السياسية والعربية والمدنية بمقدم الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزيارته مصر . واعتبرت هذه الزيارة طالع يمن فى تاريخ العلاقات بين الدول العربية

وهذه الصور تسجل مدى الحفاوة التى قوبل بها رئيس المعارف من جميع الهيئات الدبلوماسية والعربية

فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر يرحب بزيارة الشيخ عبد الله الجابر الصباح للأزهر الشريف

السيد نديم دمشقية القائم بأعمال السفارة اللبنانية يرحب في السفارة برئيس المعارف
لتناول طعام العشاء فيها ووقف بينهما سماحة الحاج أمين الحسيني

استمع الشيخ عبد الله الجابر الصباح إلى درس الثلاثاء في دار جماعة الإخوان المسلمين ، وقد أحاط به جمع
كبير من المدعوين ووقف عن يساره السيد عبد العزيز العلي وفضيلة الأستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للإخوان

الشيخ عبد الله الجابر الصباح عند زيارته لإدارة الأزهر الشريف وسار عن يمينه فضيلة الأستاذ الشيخ عبد اللطيف دراز وكيل الأزهر

ولبي رئيس المعارف دعوة جمعية علماء الجزائر ، وهو هنا يبتسم لحديث حرى مع الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي كبير علماء الجزائر

حتفت الجامعة العربية بالشيخ عبد الله الجابر الصباح وهو ينصت هنا إلى حديث جرى في حفلة الجامعة لتكريمه
ومعادثه بين الأستاذ عبد الخالق حسونه أمين الجامعة والأستاذ إسماعيل القباني وزير المعارف المصرية

. . . وفي حفلة سفير مصر بالكويت الأستاذ عبد الوهاب عزام استمع الشيخ عبد الله الجابر الصباح إلى
حديث لمرشد الإخوان العام ومعهم الشيخ عبد الله إبراهيم الفضل سفير المملكة العربية السعودية

وأقامت السفارة السعودية حفلة غداء تكريماً للشيخ عبد الله الجابر الصباح
وقد حضر الرئيس اللواء محمد نجيب هذه المأدبة وحولها بعض ضباط الجيش والمدعوين

سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح يجلس بعد تناول الغداء على مائدة السفير العراقي يتحدث مع
السيد نجيب الراوي ، ويرى البكباشي محمد كمال عبد الحميد وهو يتحدث إلى السفير

والسفير السوري الأمير مصطفى الشهابي يتحدث عن تقدير بلاده الكويت الشقيقة العربية .

والسفير العراقي نجيب الراوي يشيد بالعلاقات بين بلاده والكويت .

والأستاذ عبد الخالق حسونه أمين الجامعة العربية يتمنى لسعادة الرئيس المجد لبلاده العزيزة .

الدكتور محمود فوزى يرحب بضيف مصر سعادة رئيس المعارف .

زيارة الإسكندرية

. . . وزار سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح الإسكندرية وكفر الدوار والمحلة الكبرى والقناطر الخيرية ، ليشاهد نواحي النشاط فيها . ففى الثغر زار سعادته المنطقة الشمالية حيث استقبله قائدها وكبار ضباطها ، ثم زر بعض المواقع العسكرية ، كما تفقد اليخت المحروسة الذى استقبه الملك السابق إلى إيطاليا بعد تنازله عن العرش . وكان احتفاء جميع الهيئات بسعادته احتفاء باهراً دل على مدى التعاون الوثيق الذى ربط الكويت بمصر .

وقد اشترك فى هذا الاحتفال أبناء السودان الذين خفوا لتحيته عند وصوله إلى الإسكندرية فتقبل التحية بالشكر والامتنان متمنياً للسودان العزيز أن يكتب له دوام العز ويهيىء له مستقبلا سعيداً .

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يتصدر مأدبة الغداء فى نادى ضباط الجيش بالإسكندرية
وجلس عن يساره قائد المنطقة الشمالية فالبكباشى محمد كال عبد الحميد فالسيد الفضيل الورتلانى

رئيس المعارف بين أبناء السودان بالإسكندرية

الشيخ عبد الله الجابر الصباح بمحافظة الإسكندرية مع محافظها

... ويشاهد إحدى عمليات نسيج القطن .

... وهنا يتفقد موقعاً عسكرياً بالإسكندرية .

وهنا يتفقد اليخت المحروسة عند زيارته الإسكندرية

الشيخ عبد الله الجابر في توديعه ملك ليبيا عند سفره إلى مملكته

فى حفلة « إدارة البعثة »

« الكلمة التى ألقاها الأستاذ النعمانى مدير البعثة — فى الحفل الذى أقيم لسعادة رئيس المعارف والبعثة التعليمية الكويتية خلال زيارتها مصر »

سيدى سمو الأمير الشيخ عبد الله الجابر الصباح

سادتى ، إخوانى ، أبنائى الطلبة :

أحييكم أطيب تحية . وأرحب بكم أجمل ترحيب وأشكركم على تلبيتكم دعوتنا وأدعو الله تعالى أن تكثر هذه الاجتماعات التى تزيدنا تعارفاً وتقوى روح الأخوة بين البلاد العربية الكريمة ، وبين رجال العرب العاملين . ثم بالإصالة عن نفسى وبالنيابة عن طلبة بعثات الكويت بمصر أرحب بإخوانهم أفراد البعثة التعليمية الكويتية التى تزور مصر الآن والتى كنا أزمعنا على تكريمها بهذه الدعوة ولكن سمو الأمير حفظه الله أراد أن يزيدنا شرفاً بدعوة هذا الحفل العظيم من رجال مصر خاصة والعرب عامة ممن تعرف عليهم وأحبهم فى زيارته الميمونة هذه وأصر أن تبقى الدعوة باسمنا . فأنا أذيع سراً هنا حينما أخبركم بأنكم أنتم ونحن أيضاً كلنا ضيوفه فى هذا اليوم السعيد .

سادتى :

إن للعروبة علينا حقاً ، وإن للبلاد العربية العزيزة علينا حقوقاً وأنا هنا لن أطرق هذا الباب ولن أبحث فى تقارب أجزاء الأمة العربية الكريمة ولا بتوحيدها بل أترك هذا لأربابه إنما بصفتى رجلا متواضعاً من رجال التعليم أتحدث إلى جمع كريم يضم نخبة من رجال التعليم وطلاب العلم أحب أن أبدى ملاحظة صغيرة قد تكون مفخرة لنا إذا أدينا رسالتنا حق التأدية .

إن للرقى والحضارة والتقدم والنهوض دعائم كثيرة . ولكن أولى هذه الدعائم وأقواها دعامة العلم والعلم لا يفيدنا شيئاً إذا لم ينشر ويتبادل ويعم . وها نحن قد وهبنا أرواحنا للعلم وامتدت أنفسنا جسوراً بين مصر والكويت ولا بد أن تمتد كذلك بين كل بلد عربى وآخر . جسوراً تمر عليها القوافل ، لا من طرف واحد ولا فى اتجاه واحد بل من الطرفين وفى إتجاهين متقابلين . جسوراً تمر عليها القوافل لتبادل العلم والمعرفة والإخلاص والمحبة . أقول لتبادل كل هذا ولا أقول لينتقل من بلد كبير إلى بلد صغير فقط لأن البلاد مهما كبرت أو صغرت فكل واحدة منها تمتاز بشىء يمكنها أن تشارك به البلاد الأخرى — فهذه حلوان مثلا تمتاز بجفاف طقسها وهذه الإسكندرية تمتاز برطوبة جوها وهذا لبنان بجباله الشاهقة وهوائه العليل وهذه الكويت بخيرها وخيراتها وضيافتها

وكرمها . وهكذا بلادنا العربية جميعها كالأعضاء المتعددة فى الجسم الواحد . فهو يحتاجها جميعاً ليكون سليما قوياً . وبلادنا العربية قد خلقت ليتمم بعضها بعضاً . فلا بد من التعاون والتضامن والتآزر ، وهذا لن يتحقق لنا إلا إذا عملنا وعملنا فى نظام ، ليكون من عملنا ونظامنا اتحاد .

والعمل يا سادة ، والنهوض إلى ما تصبو إليه الأمم لا يقوم إلا على أكتاف الرجال العاملين . وأمامنا برهان ساطع يتجلى فى نهضة مصر التى قامت على أكتاف رجال العهد الجديد وعلى رأسهم الرئيس اللواء محمد نجيب . وهذه نهضات الكويت التى تسير بإرشاد أميرها المعظم عبد الله السالم الصباح وأهمها نهضة المعارف التى تقوم على أكتاف رئيسها سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح الذى كان أول من أمدنا جسوراً لتبادل العلم والمعرفة ، فأرسل بعثة من الكويت تطلب العلم فى مصر منذ أكثر من عشر سنوات كان عدد أعضائها يزداد سنة بعد أخرى حتى زاد الآن على التسعين طالباً ، كما استعان ببعثة من الأساتذة المصريين الكرام مندوبين من وزارة المعارف المصرية للتدريس فى الكويت بلغ عددهم هذه السنة زهاء التسعين . لم يكتف بكل هذا بل أرسل منذ أسبوعين البعثة التعليمية الكويتية التى يربو عدد أعضائها على الأربعين من نظار المدارس الثانوية والابتدائية فى الكويت ومن الأساتذة والطلبة الكويتيين للتعارف على معالم القطر المصرى ، وللتزود من مبادئ هذه النهضة المباركة ، المحببة إلى كل قلب عربى وكل بلد عربى . ولم يكتف سموه بهذا كله بل تبعهم بنفسه فى هذه الزيارة الخاطفة ليطمئن على أبنائه من البعثتين ، فجاء مصر وكأنه لم يغترب حيث حل أهلا ووطىء سهلا . ولم تسمح حكومة مصر العظيمة بنيته فى زيارة مصر حتى تفضلت مشكورة ، فجعلت الزيارة رسمية وأصرت على أن يكون ضيفها . فهنيئاً لك يا مصر بضيفك الكريم وهنيئاً لك يا كويت بحامى العلم والعدل فى أرجائك .

فياسيدى يا سمو الأمير ، بصفتى مديراً لإدارة بعثات الكويت بمصر أريد أن أعلنها كلمة صريحة أن ما يلاقيه أفراد البعثة الكويتية فى مصر من كرم وضيافة وتشجيع ليعجز لسانى عن وصفه ، وما يقدمه لنا رجال وزارة المعارف العمومية المصرية ، وعلى رأسهم حضرة الوزير الجليل الدكتور إسماعيل القبانى ، ومدير إدارة الثقافة العامة الدكتور سليمان حزين وزملاؤه الكرام من مساعدات قيمة وتوجيهات صحيحة يجعلنا نلهج بالثناء نحوهم جميعاً .

وقد كان لحضرة الدكتور حزين أكبر الأثر فى إيفاد البعثة المصرية إلى الكويت فى العام الماضى ، وكانت مؤلفة من الأستاذ محمد على رضا المدير العام لتعليم البنات والأستاذ حافظ حمدى وكيل إدارة التعاون الثقافى الشرقى اللذين ساهما أكبر المساهمة فى إيجاد هذه العلاقة التعليمية الطيبة بين مصر والكويت والتى أثمرت فى إيفاد بعثة الأساتذة المصريين هذا العام إلى الكويت برئاسة الأخ الكريم حضرة الأستاذ عبد المجيد مصطفى .

وإن أنس لن أنسى مندوب المعارف الذى رافق البعثة التعليمية الكويتية فى تجوالها هذين

الأسبوعين ، المفتش بإدارة الثقافة العامة الأستاذ محمد عايد الذى لم يترك ركناً فى مصر إلا واصطحب أفراد البعثة لمشاهدته .

ولو أردت أن أعدد الأشخاص ، لما انتهيت اليوم ولهذا أقدم لهم جميعاً شكرنا الجزيل ، أثابهم الله عنا خير الثواب ، ومكننا من مقابلتهم بالمثل حينما يزورون وطنهم الثانى ، الكويت العزيزة .

سيدى سمو الأمير

أعز الله الكويت بكم وأعز بلاد العرب جميعها ، برجالها الأبرار ، وقادتها الأحرار .

والسلام عليكم ورحمة الله .

مينا هاوس ٢٨ — ٣ — ٥٣ عبد القادر النعمانى

زيارة رئيس المعارف للكلية الحربية

لم تكن زيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح للكلية الحربية مجرد زيارة عابرة ، بل كانت دراسة عميقة وقف خلالها على مدى ما يتمتع به أبناء مصر البواسل من قوة وعزيمة ومضاء ، فالكلية الحربية علاوة على أنها معهداً عسكرياً صرفاً إلا أنها عبارة عن مجموعة معاهد متعددة يتعلم فيها الشباب الوسيلة العملية التى يحيا بها حياة كريمة عزيزة .

فالطالب فى الكلية الحربية يتعلم أسمى مبادئ التعاون والسهر على مصلحة الأمة ، ويتعلم فوق ذلك التعاليم الأخلاقية القويمة التى تخلق منه رجلا يتمتع بكل صفات الرجولة .

وقد أمضى سعادة رئيس المعارف فى زيارة الكلية زهاء أربع ساعات كاملة شاهد فيها نواحى النشاط العلمى والعملى الذى تقوم به الكلية فى عهد الوثبة المباركة .

رئيس المعارف يشاهد درساً حربياً عملياً وإلى يمينه مدير الكلية الحربية والبكباشي محمد كمال عبد الحميد

رئيس المعارف مع مدير الكلية

رئيس المعارف يشاهد تدريباً عسكرياً ووقف عن يمينه مدير الكلية ومن يساره كبير المعلمين فيها فالسيد عبد العزيز العلي فالبكباشي محمد كمال عبد الحميد فالسيد عبد الله نوري فاليوزباشي عادل طاهر

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يقدم كأساً إلى مدير الكلية الحربية وبينهما البكباشي محمد كمال عبد الحميد

فى بغداد

الخطبة التى ألقاها الطالب سليمان الحداد مراقب الطلبة الكويتيين فى بغداد بمناسبة زيارة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف لبغداد فى طريقه لمصر

سيدى صاحب السعادة الرئيس

سادتى — إخوانى

إنه لمن فخرنا وسرورنا أن تشرف منزلنا المتواضع . ؛ إذ كنا نتوق إلى مثل هذه الزيارة منذ مدة . فبهذه المناسبة السعيدة أقدم إليكم الشكر باسم البعثة العلمية فى بغداد على زيارتكم الطيبة التى لها أجمل الأثر فى نفوسنا والتى تعد زيارة أب لأبنائه يسهر على مصالحهم ويبذل جهده فى رقيهم ويوجههم التوجيه الحسن . ولا غرو فى ذلك . فأنت رائد النهضة الثقافية والعلمية فى الكويت فلم تنهض الأمم ولم تقم الحضارات إلا على العلم والثقافة والأخلاق ولم تسد الأمة إلا إذا كانت متعلمة . فلهذه الأسباب أخذتم فى إرسال البعثات العلمية إلى الخارج وأكثرتم منها لتعود حاملة مشعل النور لتنير الطريق إلى الغير ولتأخذ بيد الوطن إلى السيادة المرجوة . وها قد خطت الكويت خطوات واسعة فى التقدم يلمسها كل ذى عينين . وذلك راجع بفضل حرصكم على مصلحة الوطن وتفانيكم فى خدمته وما نحن إلا ثمرة من غرس يدكم الكريمة . وليس بوسعنا تجاه هذا التوجيه العظيم الذى تفضلتم به علينا وهذه الخدمة السامية التى شملتنا إلا أن نشكركم الشكر الجزيل . والله نسأل أن يوفقكم لما فيه خير الوطن العزيز تحت رعاية صاحب السمو أميرنا المعظم عبد الله السالم الصباح . وها نحن نقيم هذا الحفل المتواضع فى شكله الكبير فى معناه العظيم فيما سيخلف لنا من آثار طيبة وروح عالية هى بعض ما يتفضل به سيدى الرئيس على أبنائه . والتى تدل دلالة واضحة صادقة على ما يكنه من حنان وعطف عظيم تجاه كل فرد كويتى وندعو الله أن يزيد من تلك الزيارات التى تعبر عن صدق المحبة والسهر على المصلحة العامة ونكران الذات .

وختاماً : أردد شكرى وشكر إخوانى لسعادتكم والسلام عليكم .

الحفلة الكبرى بنادى ضباط الجيش المصرى

كان من أبرز الحفلات التى أقيمت تكريماً للشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف ، حفلة الشاى الكبرى التى أقيمت تكريماً لسعادته بنادى الضباط وحضرها الوزراء ورؤساء البعثات والهيئات السياسية العربية وممثلو الدول العربية فى اجتماعات مجلس الجامعة وعدد كبير من ضباط الجيش .

تقديم النياشين

وفى هذه الحفلة تعانق الرئيس اللواء ورئيس المعارف عناقاً حاراً حينما تقابلا فى القاعة الكبرى حيث قدم إليه الرئيس اللواء الوشاح الأكبر من نيشان إسماعيل ، وقدم نيشان النيل من الطبقة الثالثة للسيد عبد العزيز العلى ، ونيشان النيل من الطبقة الرابعة للأستاذ عبد الله النورى ، ونيشان النيل من الطبقة الخامسة للسيد عبد الله عبد العزيز الزبن ونيشان النيل من الطبقة السادسة للسيد عبد السلام إبراهيم العنساني .

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يتحدث عن مساعدة مصر للكويت أمام قائد النهضة المباركة بنادى ضباط الجيش

هدايا رئيس المعارف

وعلى الأثر قدم الشيخ عبد الله الجابر الصباح كأسين من الفضة الخالصة لتشجيع محو الأمية فى القوات المسلحة ، وكأسين آخرين من الفضة للتشجيع على ضرب النار .

كلمة الشيخ عبد الله الجابر

فتقبل الرئيس اللواء هذه الهدية شاكراً وألقى الشيخ عبد الله الجابر الصباح كلمة أعرب فيها عن خالص شكره وتقديره للحفاوة الكبيرة التى لقيها من قائد الثورة المصرية ومن الشعب المصرى الكريم ثم قال « إن الشعب الكويتى وعلى رأسه أمير الكويت مع الشعب المصرى قلباً وقالباً »

تبرعه بألف جنيه

ثم أعلن بعد ذلك تبرعه بألف جنيه لجمعية المحاربين القدماء .

الرئيس اللواء محمد نجيب والشيخ عبد الله الجابر الصباح والرئيس السابق على ماهر فى حفلة الشاى بنادى الضباط

نرحب بمقدمكم الكريم

ورد عليه الرئيس اللواء بكلمة قال فيها : « إن شعورنا جميعاً واحد، وهو شعور السعادة بحضوركم أنتم وزملاؤكم، ونحن نرحب بقدومكم إلينا دائماً ، فى مثل هذه الزيارة الكريمة توكيد لأواصر المحبة والصداقة بيننا ، خصوصاً فى الوقت الحاضر ، وكل من يعمل ذلك إنما يعمل لتقوية الرابطة العربية الكريمة والرابطة الإسلامية .

ومضى الرئيس القائد يقول « لقد كنا نتمنى أن يمتد أجل زيارتكم لمصر لنقوم بالواجب نحوكم ونحو الكويت البلد الشقيق ، ونسأل الله أن يجعل هذه الزيارة فاتحة عهد جديد بين مصر وبين البلاد العربية »

كلمة للشيخ عبد الله

وعقب الشيخ عبد الله الجابر الصباح على كلمة الرئيس القائد بقوله :

الكئوس الأربعة المهداة من رئيس المعارف للجيش المصرى الباسل . وقد وقف الرئيس اللواء محمد نجيب فى الوسط وإلى يمينه الشيخ عبد الله الجابر الصباح فرئيس أركان حرب الجيش المصرى وإلى يساره السيد عبد العزيز العلى فاليوزباشى عادل طاهر

فضل مصر على الكويت

أود فى هذه الفرصة أن أنوه بما لمصر من فضل كبير على الكويت ، فعندنا معلمون مصريون ومعلمات مصريات . وقد تمكنا بفضلهم جميعاً من فتح مدرسة فى بومباى لتعليم اللغة العربية وسيشجعنا فضلهم هذا على فتح مدرسة مماثلة فى الباكستان بإذن الله .

مصر على استعداد

ورد عليه الرئيس اللواء محمد نجيب « إن مصر تؤدى بذلك واجباً نحو بلد عربى شقيق وإنها على أتم استعداد لتقديم خدمات أكثر »

الرئيس يمسك بأحد الكؤوس المهداة من رئيس المعارف

رئيس المعارف يصيب الهدف فى مباراة أقيمت بنادى الصيد أثناء زيارته له .

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يزور حدائق الحيوان بينما أمسك اللواء عبد الله النحوى
مدير الحدائق بخرطوم أحد الفيله .

العلاقات الثقافية بين مصر والكويت

بدأت العلاقات الثقافية بين الكويت ومصر منذ عام ١٩٣٨ عند ما أوفدت إدارة معارف الكويت أولى بعثاتها إلى مصر وكانت مكونة من أربعة طلبة التحقوا بالأزهر وتخرج بعضهم فى كلياتها .

ثم توالت بعثات الكويت إلى مصر ، فى عام ١٩٤٣ وفدت إليها بعثة مكونة من ١٧ طالباً والتحقوا بالمدارس الثانوية ، ثم وفدت البعثة الثانية فى عام ١٩٤٥ ، وافتتح فى العام نفسه « بيت الكويت » الذى أصبح مقراً للطلبة ، وأصبح فى الوقت نفسه المقر الرسمى الذى يقوم بالشئون الثقافية وغير الثقافية للكويت .

على أن مصر من جانبها قامت بإرسال أول بعثة تعليمية للكويت فى عام ١٩٤٢ مكونة من أربعة أساتذة ساهموا بالقسط الوفير فى ميدان التعليم . ثم توالت بعثات وزارة المعارف المصرية التعليمية إلى الكويت بشكل أوسع حتى قفز عدد المدرسين والمدرسات الذين يوفدون إلى هناك بما يزيد عن ١٠٠ مدرس ومدرسة فى كل عام .

ولم يقتصر التعاون بين مصر والكويت على الشئون الثقافية ، بل تعداه إلى ميدان القضاء ، فقد زودت وزارة العدل المصرية إدارة محاكم الكويت ببعض الفضلاء من القضاة الشرعيين منذ أربع سنوات ولا يزال هؤلاء القضاة المحترمون يواصلون عملهم بكل إخلاص وأمانة معاً أحلهم فى قلوب الكويتيين المكان المرموق بالاحترام والتقدير .

على أن الكويت وقد توالت عليها بعثات تعليمية ، منذ أن فكرت فى انتهاج طريق التعليم الحديث ، رأت أن تستقر على منهاج دراسى معلوم تطبقه فى مدارسها وأن تعدل فيه بما يوائم طبيعة الكويت وبيئتها ، ولهذا فقد اتخذت من المنهج المصرى للتعليم منهاجاً يطبق فى جميع مراحل التعليم فى الكويت . وما دام التشابه والتقارب فى التعليم فى مصر والكويت أصبحا متماثلين فقد تم الاتفاق بين الكويت ومصر على أن شهادة الثقافة (القسم العام) التى ينالها الطالب الكويتى فى الكويت مقبولة فى مصر كأى شهادة مصرية ، وأن تقوم وزارة المعارف المصرية بإجراء امتحانات التوجيهية فى الكويت بوساطة مندوب تبعثه فى أوقات إجراء الامتحانات ليقوم بهذه المهمة بالتعارف مع إدارة معارف الكويت ، ومن ثم تقوم وزارة المعارف المصرية بمهمة تصحيح هذه الأوراق وتعلن إدارة معارف الكويت بالنتائج النهائية . . على أن التوسع الذى تهدف إليه

معارف الكويت فى حقل التعليم يجعلها تفكر فى إنشاء مدارس متعددة فى مختلف مناهج التعليم مما يستدعى الأمر أن يكون الاتصال الثقافى أكثر توثقاً وأشد ارتباطاً على مر الأيام بينها وبين شقيقاتها العربيات ، بوجه عام ، وبينها وبين مصر على وجه أخص .

ومصر التى تبذل من جهدها المادى والمعنوى لشقيقاتها العربيات فى كل ميادين الثقافة والعلم وغيرها من الميادين الأخرى ، لن تألو جهداً فى أن تقدم المزيد من العون فى كل ميدان وهى تعيش فى عهدها الجديد ، عهد الحرية والنور .

يحزن على فقيد عزيز

قد شق على نفس الرئيس أن يفاجئ القدر المحتوم أحد أبنائه الطلبة الكويتيين فى مصر المرحوم عبد الوهاب حسين ، فسار وراء جثمانه وتشييع جنازته ثم صلى عليه فى المسجد ، ويرى فى هذه الصورة وهو يؤدى الصلاة داخل المسجد وخلفه بقية المصلين من أبناء الكويت .

فى الكويت

جمهور المستقبلين فى مطار الكويت يرحبون بقدوم الرئيس وضيفيه الكريمين من مصر .

السيارة التى أقلت الرئيس وضيفيه الكريمين تمر بين طابور الكشافة الذى اصطف لاستقبالهم .

أقيمت عدة حفلات بالكويت تكريماً وترحيباً بالضيفين وهذه الصورة تمثل جانباً من إحدى الحفلات ظهر فيها رئيس المعارف والشيخ عبد الله المبارك رئيس الأمن العام بالكويت والبكباشي محمد كمال عبد الحميد .

الأستاذ الشرباصي يشيد بالعلاقات الودية بين الكويت ومصر .

البكباشي محمد كمال عبد الحميد يسلم الجوائز للمتفوقين من الطلبة في الحفلة الرياضية التي أقيمت في الكويت .

الرئيس يودع الضيفين العزيزين عند سفرهما عائدين إلى مصر .

ماذا رأيت فى الكويت(1)

للبكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد

حضرات المواطنين

كان الشهر الماضى أول موسم الربيع الذى استقبلته مصر فى عهدها الجديد وقد تبسمت لها فيه كل مظاهر الحياة التى حفلت بكثير من الأحداث التاريخية فكانت زيارة الرئيس الأولى للصعيد وطواف مواكب التحرير بأنحاء البلاد وتوالى زيارات أشقائنا وفود الجنوب لمصر واجتماع الجامعة العربية وقد باركها الله بعضو جديد وكان أيضاً رضوخ بريطانيا لوجهة النظر المصرية العادلة بشأن مباحثات الجلاء وتشريف مصر بزيارة سمو الأمير الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والعدل والأوقاف بالكويت وما زلنا نذكر جميعاً كيف عبرت مصر ممثلة فى رئيسها وقائدها وحكومتها وأهلها عن شعورها فى حفاوتها بالأخ العربى الكبير .. وقد كان لدى شرف صحبته فى إقامته بين أهله واخوانه المصريين ..... وأيضاً فى عودته إلى شقيقتنا الناهضة الكويت ، وقليل منا من يعرف عن هذه الأمارة إلا أنها ميناء صحراوى على القمة اليسرى للخليج العربى وقد خصها الله بالرزق والبركة فيه بالتجارة الواسعة منذ القدم وبما تستخرجه من أعماق البحر من أجود أنواع اللؤلؤ ومن أعماق الأرض من أغزر عيون الدم أو الذهب الأسود هذه هى الصورة العامة التى كانت تعرف بها الكويت وفى الواقع لم يكن من الممكن أن يتصور المرء دقائق الحياة فيها إلا بعد زيارتها ولذا لم أشأ أن أجسم هذه الصورة وأنا فى الطريق إليها حتى لا أغالى من جهة ولا أبخسها حقها من جهة أخرى .... حتى إذا هبطنا أرضها فكانت مفاجأة كاملة لا أستطيع إنكارها إذ رأيت الديمقراطية الإسلامية الرفيعة تتحدث عن نفسها فقد استقبلنا

(1) أذيع هذا الحديث من محطة الإذاعة المصرية .

أصحاب السمو الأمراء وعلى رأسهم الشيخ عبد الله المبارك الصباح نائب سمو الحاكم المعظم والشيخ عبد الله الأحمد وكنت أرى فى تحية الجميع لنا مدى حبهم وتأثيرهم بمصر وأهلها ولن أتحدث عن كرم اللقاء والضيافة فالحديث فيها لا ينتهى وإنما أذكر من الأمور والحقائق ما يجب أن تفخر به العروبة ويعتز به الإسلام بما تقدمه الكويت الصغيرة من المساهمة الشامخة لإحياء المثل الإنسانية العليا بين كل من يعيش على أرضها إذ أتمت كل المرافق الاجتماعية العامة وتوسعت بل أقول بالغت فى العناية بشئون التعليم والصحة على وجه الخصوص فأنشأت مدينة تعليمية مستقلة فى كل احتياجاتها فيها مساكن الطلبة والأساتذة والمسجد وقاعات الاحتفالات والأندية الرياضية إلى غير ذلك وهناك أيضاً مدينة مدرسية صناعية فى المرحلة الأخيرة للانشاء ستكون هى نواة الثقافة الصناعية العلمية وكل هذا علاوة على المدارس القائمة فعلا والتى يربو عددها على الأربعين ولنا أن نقدر مدى هذه العناية إذ أن تعداد الكويت دون المائتى ألف بقليل .....

ومما يشرفنا حقاً أن نذكر بالفضل إصرار الكويت على تطبيق المناهج المصرية على أيدى سفرائنا البررة من كرام الأساتذة وفضليات المدرسات فقد كان لهؤلاء جميعاً فضل السبق فى تمكين الصلات الروحية الخالدة بين مصر والكويت .

وقبل أن نترك الحديث عن الناحية الثقافية أود أن أذكر أن التعليم هناك بالمجان بل ويمنح الطلبة مكافآت مالية علاوة على الغذاء والملابس الكاملة طول العام .. ولا أعتقد أن هناك فى العالم المتمدين كله من يعنى أو يطبق ديمقراطية التعليم بتلك الصورة النورانية الفريدة .

ومن الناحية الصحية فقد رأيت المستشفيات الأميرية العامة وقد جهزت بأحدث الأجهزة الطبية التى قد لا توجد أحياناً فى أحدث المستشفيات الخاصة فى غير الكويت وقد عم فضلها على غير أهل البلاد من العراق وأمارات الخليج العربى وباقى الجزيرة العربية إذ الكل هناك فى حق العلاج والحياة سواء .

ومما يدهش أن كل ما يتصل بالحياة من غذاء وكساء يستورد من الخارج حتى المياه وبذلك نستطيع أن نتصور كيف وكم تنفق هذه الأمارة الماردة فى طاقتها وجهدها على كل من يعيش فى أرضها ... ولهذا نستطيع أن نعرف سر البركة الإلهية التى لم ولن تقطع عنها ما دام البر والأخاء والتعاطف هو رمز الحياة والتعامل بين الحاكمين والمحكومين .

ومن الناحية الاجتماعية والقضائية فتمتاز بالعدالة المطلقة والحسم السريع والبساطة فى التطبيق والتنفيذ فلم تعرف الكويت لحسن حظها مظاهر التعقيد القضائى الذى تعرفه كل دول وشعوب العالم .. إذ تطبق أحكام الشريعة بما عرف عنها من المرونة السمحاء ومما ساعد قيام هذا المظهر أنه ليس هناك بين الحاكم والمحكوم أرق حجاب وبذلك شاعت الثقة والطمأنينة جميع المواطنين ووجدت الديمقراطية الصحيحة ملاذها وأرضها وأهلها .

ومن أهم ما يلفت الأنظار هناك تلك الثروة التعميرية القائمة بدرجة تفوق فى الواقع إمكانيات بعض الدول الكبرى فالعمل متواصل من الميناء إلى قلب الصحراء فى تخطيط المدينة الجديدة على أحدث النظم العالمية ومظاهر الإنشاء والبناء تتكامل يوماً بعد يوم ولن تمر خمس سنوات حتى تصبح الكويت من أحدث بلاد الدنيا وخاصة بعد أن يتم مشروع ربطها بمياه شط العرب بالعراق الذى تؤمل عليه كثيراً فى إحياء الزراعة بها .

ولن أنسى ما حييت تلك الحفاوة الكبرى التى استقبلت بها الكويت غرس شجرتى وادى النيل بالمدرسة الثانوية الجديدة وقد اشترك فى هذا الاحتفال سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح وكل البعثة المصرية وأهل الكويت والطلبة من روضة الأطفال حتى القسم الثانوى وقد صادف يوم غرسها أن اشترك أصحاب السمو والأمراء جميعاً فى حفل البعثة المصرية يوم إنشاء فرع هيئة التحرير بالكويت وقد ازدانت صدور الحاضرين جميعاً بألوان التحرير الثلاث وأذكر أنى تحدثت بالواقع فى حضرة سمو الأمراء وهم ضيوف الشرف بأن الكويت كانت بحق أول الدول العربية التى حملت لواء التحرير الاجتماعى بما تقدمه يوماً بعد يوم للإنسانية عامة ولأهلها ومن معهم خاصة من الخدمات الثقافية الاجتماعية بما لم تقم به أية دولة من الدول الأعضاء فى هيئة الأمم المتحدة فلا عجب إذا أن تعدهم هذه الإدارة الشابة فى خدمة المجموعة العربية .

وأود أن أذكر أن جهد الكويت فى خدمة العروبة والإسلام قد امتد إلى الهند إذ انشأت مدرسة خاصة فى بومباى لتعليم اللغة العربية والدين الحنيف ونشر البرامج المصرية ويديرها مصريون وتنفق عليها حكومة الكويت وسنرى قريباً إنشاء الله شعار الكويت على أرض الأمة العربية والإسلامية كلها من الباكستان إلى السودان إلى شمال افريقيا وتكون الكويت فى ذلك كالحبة المباركة التى تنبت سنابل العلم والعرفان بما سيبقى لها خير ويزيدها من فضل الله .

وقبل أن أختم كلمتى الموجزة أبعث إلى الكويت فى شخص أميرها المعظم وأمرائها وأهلها وأكرر فخرى ببعثتنا المصرية لإخلاصها فى خدمة هذا القطر الشقيق فهم حقاً دعامة للمثل العليا وللتضحية الكريمة وأدعو الله أن يبارك لنا ولهم سعينا فى خدمة الإنسانية عامة والعروبة والإسلام خاصة .. فعليهم جميعاً وعليكم حضرات المواطنين من الله السلام .

فى ظل العهد الجديد

الشيخ عبد الله الجابر الصباح يستظل بشعار العهد المصرى الجديد . . الاتحاد والنظام والعمل .